استيقموا يرحمكم الله

على مر حوالي عشرين عام من حياتي قضيتها في تتبع الفن المصري القديم والمدارس الفنية في صناعة التماثيل والمنحوتات المصرية القديمة وما زال الطريق طويلا للتعلم لكن في بعض الأحيان نرى عجبًا العديد من التماثيل المزيفة والتي تؤرخ على أنها من التحف الفنية الرائعة ومن الآثار الأصلية ويبدو أن العديد من التماثيل الأصلية تؤرخ على أنها مزيفة ليفلت أحدهم من العقاب ونخسر المزيد من آثارنا.

قضية حالية تم التحفظ على أربعة من الأثريين على خلفيتها عندما رأيت التماثيل التي تم معاينتها أصبتني نوبة من الضحك المختلط بالحزن فهي لا تشتبه ولا يختلف اثنان على كونها مزيفة. بتتبعي القصة عرفت أن هذه التماثيل خرجت من مصر بعد معاينة مفتشي الآثار في مطار الأقصر وتأكيد كون هذه القطع غير أثرية، خرجت القطع من المطار إلى دولة الكويت وهناك تحفظت جمارك الكويت على القطع وأعلنت أنها أصلية بعد معاينة للأسف اشترك فيها اثنان من أساتذة الجامعة المصريين وتحت رئاسة ثالث من الكويت، ثم عاينة لجنة ثلاثية من مفتشي الآثار المصريين الصور وأكدو أثرية ٤ قطع من ٥ والشك في الخامسة، وبناء عليه تم التحفظ على أربعة من الآثريين المصريين ومنذ حوالي شهر أو يزيد هم في السجن بلا ذنب أو جناية سوى أن من عاين هذه التماثيل وحقيقة لا أعرفهم شخصيا أو اسميا لم يكن لديهم التوفيق الكافي أو الأقل من كافي (وهذا ما يمكن قوله) في معرفة أن هذه القطع مزيفة ولا تمت للآثار بأي صلة، وحتى يكون النقاش علميا سوف أعرض القطع الخمس مع تفسير العيوب الموجدة بها وأتمنى من السيد وزير الآثار والسيد الأمين العام ورئيس القطاع الإهتمام بهذا الموضوع كما هي عادتهم، وتوخي الحذر في قادم المعاينات.

تقرير عن القطع السابقة الذكر

القطعة	الوصف طبقا للمعاينة المصرية	العيوب من خلال تحليلي الخاص

	لوحة من الحجر ربما من البازلت منقوش عليها مشهد المحاكمة فى العالم الآخر وهذا المشهد من المناظر الشائعة فى اللوحات الجنائزية ومن الممكن تزويره فهى مشكوك فى أثريتها	**اللوحة من الحجر الجيري مضاف اليها طبقة ورنيش أسود وبها العديد من العيوب (انظر شكل١)** وهي نسخة حجرية لبردية" حو نفر "الموجودة بالمتحف البريطاني (شكل رقم ٢) مع العديد من العيوب خاصة في ملابس المعبود جحوتي وأنوبيس والمزيد من الكسور يظهر اللون الأبيض للحجر الجيري تحت اللون الأسود الموضوع عن قصد لوهم الرأي أنه حجر البازلت

	جزء من تمثال ملكى يرتدى النمس والنقبة الواسعة ربما يكون من حجر البازلت يرجع لأواخر الأسرة 81 دولة– حديثة	**التمثال لا علاقة له بتماثيل الدولة الحديثة وهي وضعية منتشرة في الدولة الوسطى وهي قطعة مقلدة لتمثال امنمحات الثالث في المتحف المصري تحت رقم** (JE 37400- CG 42015- RT/SR 3/9575) مع المزيد من العيوب في العيون والرأس وغطاء الرأس والأيادي التي من المفترض أن تصل لنهاية النقبة وأصابع اليد وتفاصيل النقبة وغيرها. العيوب (شكل رقم ٣) القطعة الأصلية (شكل رقم ٤)

	جزء من تمثال من الحجر الاسود الصمب يمثل المعبود –آمون رع بالريشتين والذقن الممكية يرجع الى الأسرة81 دولة حديثة	**التمثال من الحجر الجلمود وليس الحجر الصلب وربما درجة ردية من الجرانيت الأشهب الحديث وبها الكثير من الكسور التي توضح تكوينات الحجر الجيري مع طبقة من الورنيش الأسود** وهي نسخة مقلدة من تمثال امون الموجود بمتحف الاقصر، مع العديد من العيوب في التاج والأذنين والأنف والذقن المستعار (شكل ٥) القطعة الأصلية (شكل رقم ٦)

	جزء من تمثال لسيدة من الحجر الأسود يمثل سيدة ترتدى باروكة الشعر طويمة ووجه السيدة منحوت بأسموب النحت الممكي لسيدات(ربما مشابه لوجه الممكة تي) من الأسرة ١٨ بالدولة الحديثة.	نسخة مقلدة سيئة لخليط بين تمثالي (زوجة القائد العسكري" نخت مين –"وتمثال مريت امون) مع العديد من العيوب في غطاء الرأس والوجه واليد والشفاه العيوب (شكل ٧) القطع الأصلية (شكل ٨ و٩).

	تمثال صغير الحجم من الحجر يمثل المعبود حورس الصقر بالهيئة الأوزيرية. يرجع الى العصر المتأخر.	تقليد لتمثال حورس الموجود ضمن مقتنيات الملك توت عنخ امون الموجود بالمتحف المصري. وهو عبارة عن عجنة صوانية مطلية باللون الأسود وبها العديد من العيوب (شكل ١٠)

شكل رقم ١

شكل رقم ٢

شکل ۳

شكل ٤

شكل رقم ٥

(شكل رقم ٦)

شكل رقم٧

شكل رقم ٨

شكل رقم ٩

شکل ۱۰